الشيخ علي العيفاري الحلّي

والدُ العلّامةِ الشيخ حُسين الحلّي

(١٢٥٩- ١٣٤٤هـ)

الشيخ حميد رمح الحلي

مركز العلامة الحلي، النجف الأشرف

hmydalhly9@gmail.com

الملخص

يُعـدُّ العلَّامُة الشـيخ عـليّ العيفاري الحلّيّ والد أسـتاذ الفقهـاء والمجتهدين الشـيخ حسـين الحلّي (قدس الله أرواحهم) من أكثر الشخصيات العلمية الدينية الحلية التي لم يسـلط عليها الضوء، ومن منطلق تسـليط الضَّوء على سيرته عقدنا هذا البحث للحديث عنه ، وذلك بالتعريف باسـمه ونسبه وأولاده، ثم الحديث عـن نشـأته العلمية ورحلتـه إلى النجـف الأشرف، والعلماء الذيـن تلقَّى عليهم علومَهُ الحوزويـة، وما وصل اليه من مكانة علمية واجتماعية، وقد اهتممنا كثيرًا بمصنفَّـهِ الوحيـدِ الذي وصل إلينا وهو شرحه لكتـاب الصلاة من كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلّي الذي يحتمل أن يكون من تقريرات درس أُستاذِهِ صاحبِ (مصبـاح الفقيه)، ثُمَّ كانَ الحديثُ عن وفاته ومدفنه، وختمنا البحث بمجموعة من صوره ووصيته بمكتبته لولده الشيخ حسين الحلي.

الكلمات المفتاحية:

والد حسين الحليّ، شروح شرائع الإسلام، تقريرات آقا رضا الهمدانيّ.

Sheikh Ali Al-Aifari Al-Hilli

Father of Allamah Sheikh Hussein Al-Hilli

(1259-1344 AH)

Sheikh Hamid Ramah Al-Hilli
Professor at Al-Hawza/ Najaf Al-Ashraf
Al-Allamah Al-Hilli Center
hmydalhly9@gmail.com

Abstract

Al-Allamah Sheikh Ali Al-Aifari Al-Hilli, the father of the master of jurists and mujtahids, Sheikh Hussein Al-Hilli (may God sanctify their souls), is one of the most significant religious scholarly figures of Al-Hilla who has not been adequately highlighted. This research aims to shed light on his life by introducing his name, lineage, and children, then discussing his academic upbringing and journey to Najaf Al-Ashraf, the scholars from whom he received his seminary education and the academic and social status he achieved. We have placed particular emphasis on his only surviving work, his commentary on the Book of Prayer from "Shara'i al-Islam" by Al-Muhaqqiq Al-Hilli, which is believed to be noted from the lessons of his teacher, the author of "Misbah Al-Faqih". The research also covers his death and burial place and concludes with a collection of his photos and his will regarding his library to his son, Al-Sheikh Hussein Al-Hilli.

Keywords:

Father of Hussein Al-Hilli, Commentaries on Shara'i al-Islam, Notes of Aqa Reza Al-Hamadani.

بسم الله الرحمن الرحيم

هو العالم الجليل الشيخ علي ابن الحاجّ حسين بن حمود بن حسن بن ظاهر بن مطر بن زيارة العيفاري الحلّي مولدًا، النجفي مسكنًا ومدفنًا.

والعيفاري نسبة إلى (العيفار) التي قيل: إنّها مصحّفة عن (إجعفر) أو (آل جعفر)الطائيّة القحطانيّة من قبيلة شمّر، المتحالفين مع قبيلة (طفيل)، فأسّسوا قرية صغيرة تُعرف بـ(العيفار) التي يرجع إليها شيخنا المترجَم، والتي تقع بين الحلّة ومقام النبي أيّوب عليه السلام.

وللعيفار أربعة أفخاذ وهم: آل بو عنيني (وفيهم مشيخة العشيرة)، والخناجات، وآل بو مريمي، وآل بو حسين الذين يرجع إليهم نسب شيخنا الحِلي[1].

ولعلّ تحالفهم مع (طفيل) هو السبب في اشتهار أنّه من قبيلة (طفيل) الشهيرة التي تقطن الأرياف الجنوبية لقضاء الهندية[2]، والنسبة إليها (طفيليّ) نسبةً إلى جدّهم الأعلى طفيل بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث، بطن من كلب[3]، حتى عدّ بعضُهم (آلَ العيفار) فرقةً من فرق طفيل التي تنقسم إلى اثنتي عشرة فرقة[4].

مولده ونشأته العلمية:

ولد المترجَم له في حدود سنة (١٢٥٩)هـ)[5] للهجرة النبويّة المباركة في مدينة الحِلَّة (الفيحاء) وهي المدينة العريقة التي كانت يومًا ما مركزًا للعلم والعلماء، حتّى تخرّج منها الكثير من فطاحل الفقهاء والأدباء والفلاسفة والمتكلّمين.

نشأ الشيخ الحلّي وفي نفسه رغبة مُلحّة إلى طلب العلم وولعٌ كبيرٌ وميلٌ فطريٌّ إلى اكتساب العلوم والمعارف الدينيَّة، ولم تكن حياة (العيفار) تُلبّي طموحَه، فكان يضع نُصب عينيه النجفَ الأشرف، كعبة العلم، وأمّ العواصم الدينية، ومجمع

القرائح وملتقى العقول، فإن امتازت كلُّ عاصمة من عواصم الدنيا الكبرى بما فيها من حسن وجمال وأبّهة وجلال، وزينة وكمال، فميزة النجف الأشرف أنّها عاصمة علم آل البيت عليهم السلام وأنّها مصدر التقليد عند الإمامية، وإليها يولّي كلُّ الشيعة وجوههم من سائر أطراف الدنيا، منذ أن هبط إليها شيخ الطائفة الجليل شيخنا الطوسي رحمه الله أي منذ ألف سنة تقريبًا، حيث جاور بها ينبوع الحكمة وبحر العلم الزاخر، فخر الأوائل والأواخر علي بن أبي طالب عليه السلام، فهاجر إليها العلماء وقصدها المجتهدون من كلّ حدب وصوب، فكانت منذ ذلك العهد إلى يومنا هذا مأوى عظماء العقول، ومعقل رجال التشريع وزعماء الدين ومراجع التقليد، ومصادر الأنوار الإلهية ومصابيح الهداية الربّانية، مسكنهم في الحياة ومدفنهم عند الممات، وإذا قُدّر لأحدهم أن لا يحظى بشرف المثول فيها حيًّا أوصى أن يُنقَلَ إليها رفاته بعدَ موته؛ تبرّكًا بتربتها وتشرّفًا بمجاورتها، بُنيت على أساس من التقى جدرانها، وأقيمت على التديّن بتعاليم الشرع بيوتها، وأُنشئت بالعلم محلّاتها، واكتظّت بالعلماء المجاورين والمهاجرين طرقاتها، وليس في النجف عائلة من العوائل العراقية – أيًّا كان نوعها وصلتها – إلّا وكان سبب سكناها بالنجف الهجرة العلمية، والنقلة الدينية، فليس فيها بيت يُسكن إلّا وهو مدرسة أو مدفن لعالم، وطلبة العلم فيها – وإن كانوا من جنسيات وأماكن مختلفة – يسعون لغاية واحدة مؤتلفة، وليس في العالم الشيعي – على تباعد أرجائه وتشتّت أنحائه – عالمٌ ديني كبير إلّا من النجف أو إليها، وعواصم الشيعة المختلفة في تأريخهم – كالحلّة الفيحاء، وحلب السهباء، وبغداد، وسامراء، وقمّ، وأصفهان، وتبريز، وطهران وغيرها – منها تتجمّع وعليها تتفرّع، ففضلها على تلك المدن كفضل القمر البازغ على النجوم، وحسبُ الناظر ما فيها من جوامع قدسية حافلة ومدارس دينية آهلة يصعب على المرء تعدادها، ويكفي ما فيها من المدارس والمكتبات والمقابر للعلماء الماضين والمجتهدين الغابرين.

وقد نُقل أنّ الشيخ عليًّا ﵀ كان فلّاحًا أميًّا بسيطًا، إلّا أنّ الأقدار الإلهيّة شاءت أن يذهب الفلّاح (عليّ الحمود) مشاركًا في تشييع أحد أبناء قريته إلى النجف الأشرف، وكانت استراحة المشيّعين في مسجد الهندي، وعندما شاهد طلبة العلوم الدينيَّة وهم يتحلّقون حول أساتذتهم بهرهُ ذلك المشهد، فتوجّه إلى الطلبة وقال لهم: كيف يمكن الالتحاق بالحوزة العلميَّة؟ فقيل له: يجيء الطالب ويسجّل اسمه، ونعلّمه القراءة والكتابة، ثمّ يدرس المقدّمات وآداب العربيّة، والسطوح وهكذا، فقال لهم: الآن ألتحق بالحوزة، وقرّر أن لا يعود إلى الحِلَّة، وأوصى أقاربه بأهله خيرًا [٦].

فيمّم وَجهَهُ إلى حاضرة العلم الكبرى في النجف الأشرف، وشدّ الرحال إليها في شبابه لينضمّ إلى جامعتها العلمية، وحيث لم يكن له بيتٌ يسكنه فقد أقام في مدرسة الشيخ مهدي كاشف الغطاء المعروفة بـ(المدرسة المهديّة)[٧] مشتغلًا بتحصيل مقدّمات العلوم الحوزوية ثمّ سطوحها على بعض فضلاء الحوزة العلمية الذين لم يذكر أسماءهم أحدٌ ممّن ترجم له، ولمّا أنهى مرحلة السطوح حضر بحثَ آية الله الشيخ محمّد طه نجف (ت (١٣٢٣)هـ)[٨]، وآية الله العظمى الشّيخ الورع آغا رضا الهمدانيّ[٩] ﵅، وكتب تقريرات بحث الأخير في كتاب الصّلاة من الشرائع حيث كانت له فيها ثلاث مخطوطات[١٠]، وبقي ملازمًا لهم إلى أن بلغ المراتب الساميّة من الفضل والدرجات العالية في الكمال، فأصبح من طليعة كبار العلماء في حاضرة العالم الإسلاميّ النجف الأشرف.

وادّعى بعض الباحثين[١١] عن حياة الشيخ حسين الحلّي أنّ والده المترجَم له حضر بعد ذلك بحث المرحوم آية الله العظمى مرجع الطائفة وفقيه عصره السّيد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي ﵅ المتوفّى سنة (١٣٣٧)هـ، إلّا أنّه لم يُسند قوله هذا بمصدر يثبت ذلك.

صفاته وبعض أحواله :

كان ﵀ مـن العلماء الأعلام، والفقهاء العظام الذين لا يجود بمثلهم الزمن إلَّا على سبيل الندرة، فقد كان – فضلًا عمَّا يتمتّع به من إمكانية علميّة بالمعارف العقليّة والنقليّـة – جامعًا للآداب والكمالات الظاهريّة والباطنيّة وملمًّا بهما، فهو من أكابر علـماء الأخلاق، ورجال الله الذين يعجـز الواصف عن إيفاء بعض حقوقهم مهما أطنب، ويقف الفكر عاجزًا عن إعطاء وصف شـامل فيهم، من أصحاب النسك الذين يُستسـقى بهم الغمام، فقد أجمع العلماء على سـعة فضله وغزارة علمه، وكان يتمتّع باحترام الأوسـاط كافّـة في النّجف الأشرف إلى أن حظـي بإجلال الفقهاء والشخصيات المعروفة، والوجوه العلميّة المختلفة و البارزة في وقته وكافّة طبقات المجتمع الأخرى.

كان ﵀ جليـل القدر رفيـع المنزلة، عُرف بالعبادة والانقطـاع إلى الله تعالى في سرّه وعلنه، والإعراض عن كلِّ ما يبعده عن الله سـبحانه وتعالى، ميّالًا إلى العزلة مُحبًّا للوحدة والخلوة، شديد القناعة، فكان يتّخذ العبادة مصدرًا لمعيشته ويزهد فيما يزيد على سدِّ الرمق، اشـتهر بالوَرع والزهد والتّقوى، فكان مثالًا صادقًا للاقتداء بالأئمّة من آل بيت محمَّدٍ ﷺ، وكان أحد العلماء الأبدال والصلحاء الأبرار الذين أجمعت على صلاحهم وتقواهم كلمة الخواص والعوام، لهذا صلّى الشّيخ عليّ الحِلّيّ على جثمان شيخ الشريعة الأصفهانيّ بوصيّة منه وخلفه خلقٌ كثير من المصلّين[١٢].

كان ﵁ ملازمًا ومصاحبًا للعلّامة الورع التقيّ العابد الشيخ عليّ رفيش ﵁[١٣]، وكان بينهـما أخـوّة حقيقيّة ومـودّة صادقة، فلمّا توفّي الشّـيخ عليّ رفيش ﵁ سـنة (١٣٣٤) للهجرة خلفَهُ الشـيخ عـليّ الحِلّيّ ﵁ في إقامّة الجماعـة مكانه في الصحن العلـويّ الشّريف، وبعد وفاة الشـيخ عليّ الحِلّيّ ﵁ سـنة (١٣٤٤) للهجرة، صلّى مكانـه الميرزا محمّد حسـين الغـرويّ النائينيّ ﵁، وبعـد وفاة الميرزا النائينيّ سـنة

(١٣٥٥) للهجرة صلّى مكانه مرجع الطائفة السيّد مُحسن الحكيم ﷺ المتوفّى سنة (١٣٩٠) للهجرة.

وقد بنى الشيخ علي الحلّي مدرستين في مدينة الحلّة الأولى في محلّة الطاق منطقة الجامعين تسمّى بمدرسة الشيخ علي الحمود، وقد سجّلها أحد الأشخاص باسمه وحوّلها إلى دار سكن وذهبت ولم يعد لها أثر، والأُخرى في منطقة المهديّة وقد اندثرت أيضًا ولم يبقَ لها أثرٌ يُذكر.

ما قيل فيه:

قد ذكره أكثر من واحدٍ من أرباب التراجم منهم: الشّيخ محمَّد مُحسن المعروف بآغا بزرك الطهرانيّ، فقال فيه: (صحبتهُ مدّة طويلة واقتديت به في الصلاة مرارًا، وكان يأتمّ به من صلحاء الناس وثقاتهم عددٌ كبيرٌ، ويميل إليه كلُّ عارفٍ بحقيقته وخبير بشؤونه، كان حسن الملتقى والخلق، دائم الذكر، شديد القناعة، يقتات بالعبادة، ويزهد بما يزيد على سَدّ الرمق، وكنت أزوره في بيته، وأطّلع على أحواله وخصوصياته، فأرى التقى والصبر والقناعة والعفاف متمثّلة في شخصه، وقد ابتُلي بأمراض في سنينه الأخيرة، فلزم بيته صابرًا تعلو محيّاه بسمة الرضا، ولا يفتر لسانه عن الذكر والشكر)[١٤].

وقال الشيخ جعفر محبوبة فيه: (هو أحد الأبرار الأبدال، كان صالحًا تقيًّا ناسكًا .. عاش عيشة الزهّاد والعُبّاد، يقتات بالعبادة، تبدو عليه سيماء أهل الورع هشٌّ بَشٌّ مؤمن بحقّ، ولم يُرَ إلّا ذاكرًا، وهو من الممتحَنين في أبدانهم)[١٥].

وقال عنه الشَّيخ عبد الحسين الحِلّيّ[١٦]: (العالم العامل الورع المقدّس الشَّيخ عليّ الحِلّيّ)[١٧].

وفاته

توفّي الشيخ علي الحلّي قبل ظهر السبت السابع من شهر شعبان سنة (١٣٤٤) هـ[١٨] في النّجف الأشرف على أثر مرض عضال ألزمه الفراش في سنينه الأخيرة إلى أن التحق بالرفيق الأعلى، وقد شُيّع تشييعًا مهيبًا حضره مشاهير العلماء، وجميع طبقات الناس الأُخرى، ودُفن في مقبرة الحاجّ عبد الرضا الماشطة الحِلّيّ التي أعدّها لنفسه في شارع الرسول صلى الله عليه وآله في محلّة البراق، وبعد فتح الشارع هُدمت المقبرة؛ لوقوعها ضمن توسعة الشارع، فنُقل رفاته إلى مقبرة في محلّة الحويش قرب جامع السيّد هاشم الحطّاب، وأقيمت له مآتمُ كبيرةٌ حضرها العلماء والفضلاء، والناس بمختلف طبقاتهم وعلى رأسها المأتم الذي عقده آية الله العظمى الميرزا محمَّد حسين الغرويّ النائينيّ قدس سره في مسجد الهنديّ.

وقد نظمت في رثائه قصائد كثيرة منها قصيدة شيخ الخطباء محمَّد عليّ اليعقوبيّ[١٩] في المأتم الذي عقده الميرزا محمَّد حسين الغرويّ النائينيّ قدس سره في مسجد الهنديّ بقصيدة مطلعها[٢٠]:

لمن الشريعة نكّست أعلامَها؟ ... لا غروَ مُذ فَقَدت (عليًّا)[٢١] امامَها
فبمنْ نصولُ على الحوادث والردى ... قد جذَّ ساعدها وفلَّ حسامها
للّه طارقةٌ ألمّت بالحمى ... يا ليت لا شهدَ الحمى إلمامها
عصفت بأكناف الغريّ فزلزلت ... من أرض بابلَ سهلها وأكامها
يا أيّها المحمول شرّف نعشُهُ ... أيدي الورى مذ شيّعتهُ وهامَها
لم تسرِ حولك وحدها لكن سرت ... زمر الملائك خلفها وأمامَها
سمعًا أبا الحسنين لوعة واجدٍ ... أورت بأحناء الضلوع ضرامها
إن خانت الأيام فيك فإنّما ... شأن الليالي أن تخون كرامَها
نزلت بك البلوى التي لو بعضها ... في الراسياتِ إذن لهدّ شمامها

فصبرتَ نفســـــك للعنـــاء كأنّما ... أُعطيتَ من نعم الإلـه جسامها
كم ليلـــةٍ بالصالحات قضيتـــها ... سهرًا وغيرُك في المضاجع نامها
أحييتها حتّـى الصبـاح تهجّـــدًا ... يجلـو مُحيّاك المنيـــر ظلامـــها
دنيًا بما يرضـي الإلـــه قضيتـــها ... لك سوف تقضي بالبكا أيّامَـها
خلّفـتَ فيها مـا ذخرتَ مـن الثنـا ... وسـواك يذخر وفرها وحطامها
أ تـرى درى الناعـي بموتـــك أنّـه ... فجع البرية كهلـها وغلامـها
نبأٌ أطـارَ مـن الأنـام عقولـَـــها ... وأطـاش من أهل النهى أحلامها
فقـدت به تقـوى الإلـــه عمادَها ... فلتطوِ بعد (أبي الحسين) خيامها

وقد أرّخ وفاته فضيلة السّيّد محمَّد بن الحسين الحسينيّ الحِلّيّ[٢٢] بقوله:

نـعـــاهُ الـتـقـى صـارخًـا ... مـصـــابُ عـلـــيٍّ ألـيـمْ
فـجـعـنـا الـــدهـــر تـأريـخـه ... (ورزءُ عـلـــيٍّ عـظـيـمْ)

(٢١٤) + (١١٠)+ (١٠٢٠) =(١٣٤٤)

أولاده:

للشيخ علي الحلّي قدس سره اثنان من الأولاد:

[١]- هـو العلّامـة الفاضـل، والأديب البارع، الشـاعر المفوّه الشَّـيخ حسـن الحِلّيّ قدس سره، ولد في مدينة (النّجف الأشرف) بمحلّة العمارة سـنة (١٣٠٦) للهجرة، وتعلّم القراءة والكتابة والقرآن، وأتقنها على يد والده الشّيخ علي الحِلّيّ الذي عُني بتربيته، واهتمَّ بتنشـئته تنشئةً دينيّة صالحة، وتوجيهه توجيهًا صحيحًا نحو الرقيّ والكمال، فبدأ بتدريسـه قواعـد اللغة العربية، ومبادئ العلـوم الأوّلية، ثمّ واصل دراسـته إلى أن أكملها على يد أسـاتذة ماهرين أمثال: الشّـيخ محمّد رضا الخزاعيّ والسّيّد مهدي الغريفيّ والشّيخ عبد الحسين الحِلّيّ.

عاش الشيخ الأديب حقبة زمنية عصيبة، وفقرًا موجعًا في النّجف الأشرف،

حالـه حـال معظم رجـال العلم في تلك الحقبة، فكان الشّـيخ حسـن الحِلّيّ رغم قسـاوة الظـروف المحيطة به طاهـر الضمير خفيـف الروح، مترفّعًا عـن الدنيا، نزيهًـا عـن مقاربة ما يحطّ من شـأنه عند الله تعـالى وعند النـاس، لا ينظر إلى ما في أيـدي النـاس ويكتفي بالقليـل، وكان رحمهُ الله يتّخذ مهنة استنسـاخ الكتب مصدرًا لكسـب معيشته، لأنّه ذو خطٍّ حسن جميل، وأديب متضلّع باللغة العربية يفهم ما يكتب، لذلك كان المستنسـخون يفضّلونه على غيره في استنسـاخ كتبهم ودواوينهـم، فعاش جلّ حياته القصيرة بما يستنسـخه من تلـك الكتب، مع هذا كان مكبًّا على طلب العلم والتدريس ففاق أقرانه، وممّا نسـخه كتاب والده الذي بين أيدينا .

ولقد كان الشّـيخ حسن الحِلّيّ شـاعرًا ممتازًا نظم الشعر في باكورة حياته فأبدع فيه وأجاد، واندفع يقرض الشـعر على اختلاف أوزانه وفنونه بدافع حبّ الفضيلة والكـمال، فـكان يحضر مجلس آية الله العلّامة المجاهد السّـيّد محمد سـعيد الحبوبيّ بصـورة مسـتمرّة والذي يعدّ من أشـهر الأندية الأدبيّة في النجـف الأشرف، وله الـدور البارز والكبير في صقل موهبته وتنمية أفـكاره وقريحته، وله أقوى الأثر في خلق ملكته الأدبيّة، وكان يحضر هذا المجلس أو المنتدى الثقافي لفيف من مشـاهير الشـعراء وأعـلام الأدب، ممّا أفـاد في صناعة شـخصيته العلميـة ونضجه الأدبي وثقافته العالية.

انتقل إلى رحمة الله تعالى وهو في ريعان الشباب بعد اعتلال صحّته وانهيار قواه بداء السلّ الذي أصابه في الحادي عشر من شهر ربيع الثاني سنة (١٣٣٧) للهجرة في مدينـة الحِلَّة، وقد شُـيّع تشـييعًا كبـيرًا، ودُفـن في الصحن الحيـدريّ الشريف بالقرب من حافة الإيوان الذهبيّ، وجزع عليه أبوه جزعًا شديدًا بانَ عليه أثره، كما أسف عليه عارفوه، وأقام له مجلس الفاتحة الأديب الفاضل السيّد علي نجل آية الله

العلّامة المجاهد السيّد محمد سعيد الحبوبي ، ورثاه بقصيدة مطلعها:

أوَ بعد ضعنك تستطابُ الدارُ فيقرُّ فيها للنزيل قرارُ

له من المؤلّفات: رسالة في علم الصرف، كتاب الوفيات، وديوان شعره الذي كتبه وجمعه بنفسه والذي فرغ منه سنة (١٣٣٠) للهجرة .

وقد أعقب الشيخ حسن الحِلّيّ ولدًا واحدًا وهو الشّيخ أحمد الحِلّيّ، وثلاث بنات رحمهم الله جميعًا.

(٢)- العلّامة الفهّامة، الفقيه الأصولي، أستاذ الفقهاء والمجتهدين، حجّة الإسلام والمسلمين، وآية الله في العالمين الشيخ حسين الحلّي المولود سنة (١٣٠٩) هـ في محلّة العمارة في النجف الأشرف.

نشأ الشيخ حُسَين ﷺ تحت رعاية والده الذي تعلّم على يديه القراءة والكتابة والقرآن ومبادئ العلوم الأدبيّة، وانصرف إلى طلب العلم والعمل به، وظلّ مستمرًّا على تلقّي العلوم الدينيّة والبحوث الفقهيّة والأصوليّة سنين طوالًا على يد أمهر أساتذة الفنّ، فنبغ نبوغًا باهرًا، وبرز بين أقرانه نجمًا ساطعًا، حتّى نال المرتبة السامية من الفضل، ودرجة عالية من الكمال والنضوج الفكريّ، فأصبح من مشاهير العلماء والفقهاء وأبطال العلم وأساطين الدين، ومن كبار المدرّسين في الحوزة العلميّة في النجف الأشرف لمرحلة البحوث العليا.

فقد حضر ﷺ عند كبار العلماء الذين انتهى إليهم التدريس في الحوزة العلميّة في عصره، ومن أشهرهم:

(١) المحقّق الكبير الميرزا محمّد حسين الغرويّ النائينيّ ﷺ (ت (١٣٥٥)هـ).

(٢) المحقق القدير الشيخ آغا ضياء الدين العراقيّ ﷺ (ت(١٣٦١)هـ).

(٣) الفقيه البارع السيّد أبو الحسن الموسويّ الأصفهانيّ ﷺ (ت(١٣٦٥)هـ).

(٤) الفقيه الجليل الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء (ت (١٣٤٤)هـ).

وترك مؤلّفات كثيرة.

وكانت وفاته في الرابع من شوال سنة (١٣٩٤)هـ/ (١٩٧٤)م، عن خمسة وثمانين سنة.

تراثه العلمي:

لم يصل إلينا من تراث الشيخ علي الحلّي ﵀ العلمي سوى شرحه لكتاب الصلاة من كتاب شرائع الإسلام للمحقّق الحلّي، وهو شرح استدلالي موسّع ينمّ عن مقدرة علمية كبيرة، قام بتحقيقه مجموعة من المحقّقين في مركز العلّامة الحلّي التابع للعتبة الحسينية المقدّسة، وسيصدر قريبًا إن شاء الله تعالى.

هل يُعدُ كتاب (شرح كتاب الصلاة من الشرائع) تقريرًا لأبحاث أستاذه الشيخ آغا رضا الهمداني صاحب كتاب (مصباح الفقيه)، أو هو من تأليفات الشيخ علي الحلّي نفسه؟

لكلّ من الاحتمالين ما يؤيّده:

فممّا يقرّب كونه تأليفًا مستقلًّا للشيخ علي الحلّي ﵀ أمور:

الأوّل: أنّه على الرغم من كثرة المباحث التي اشتمل عليها الشرح، إلّا أنّ الملاحظ عدم وجود تصريح أو إشارة إلى كون الكتاب تقريرًا لأبحاث أستاذه ﵀.

الثاني: انفراد الشيخ علي الحلّي باستدلالات ومناقشات ومباحث ونتائج غير موجودة في كتاب (مصباح الفقيه).

إلّا أنّه يمكن المناقشة في هذا الوجه بما هو المتعارف بين المشتغلين من أنّ البحث الشفوي قد يشتمل على إضافات واستطرادات وغيرها تُحذف عند كتابتها في كتاب وبالعكس ممّا يوجب مثل هذا الاختلاف، ولاسيَّما وأنّ الظاهر أنّ هذا الشرح مكتوب قبل طباعة (مصباح الفقيه)؛ وذلك لعدم الإرجاع إليه في جميع الشرح ولو في موضع واحد في الأقلّ.

الثالث: تصريح نجله أستاذ الفقهاء والمراجع الشيخ حسين الحلّي ﵀ على ظهر

المخطوط وبخطّه الشريف بكون الشرح من تأليفات الشيخ والده وأنّ الناسخ له هو أخوه الشيخ حسن وابن أخيه الشيخ أحمد، وهو ما وضعنا صورته مع صور الصفحتين الأولى والأخيرة من المخطوط في نهاية مقدّمة التحقيق، فلاحظ.

وممّا يؤيّد كونه تقريرًا لأبحاث أستاذه أمران:

الأوّل: ما تقدّم منا في ترجمة الشيخ علي الحلّي من أنّه كتب تقريرات بحث أستاذه في كتاب الصّلاة من الشرائع حيث كانت له فيها ثلاث مخطوطات[٢٣]، والكتاب الذي بأيدينا هو أيضًا شرحٌ لكتاب الصلاة من الشرائع أيضًا، إلّا أنّ ما ذكره الشيخ حسين الحلّي من كونه في ثلاث مخطوطات لم نعثر منه إلّا على مخطوطتين إحداهما تشتمل على ما يقارب عشر أوراق فقط موجودة مختلطة مع أوراق المخطوطة الثانية.

نعم، بعد ترتيب أوراق المخطوطتين تبيّن أنّ الناسخَين كتبا قسماً منها في دفتر مستقلّ يشتمل على الركن الرابع في التوابع ويبدأ من فصل الخلل الواقع في الصلاة وينتهي بأحكام صلاة الجماعة وهو آخر ما موجود من الكتاب، والقسم الثاني في دفتر آخر مستقلّ يبدأ من قول صاحب الشرائع: (الرابع: القراءة) وينتهي بنهاية بحث صلاة الجمعة، فيكون هناك دفتر ثالث مفقود يشتمل على شرح كتاب الصلاة من أوّله إلى مبحث القراءة.

الثاني: التشابه الواضح والكبير – بل التطابق التامّ في بعض الأحيان – بين عبارات واستدلالات ومناقشات المصنّف وعبارات (مصباح الفقيه) من دون إشارة إلى أنّه قد نقله من الكتاب المذكور، بل يُحتمل جدًّا أنّ هذه التقريرات قد كُتبت قبل طباعة كتاب (مصباح الفقيه).

وهو وإن كان ممّا يمكن إرجاعه إلى شدّة تأثّر التلميذ بأفكار ومباني أستاذه، إلّا أنّه يقرّب من احتمال كونه تقريرًا لأبحاث أستاذه، بل تجد في كثير من الأحيان

وجود العبارة نفسها في الكتابين من دون أدنى تغيير.

نظرة في كتاب شرح كتاب الصلاة من الشرائع للشيخ علي الحلّي:

يبدأ الشرح بالركن الثاني وهو بحث الواجبات من أفعال الصلاة، وبالتحديد بالواجب الرابع منها وهو القراءة، وبحث فيها المصنّف عن أدلّة وجوبها، وما يتعيّن قراءته في الصلاة، وحكم الإخلال بها، وهل تُعدُّ البسملة آية من الحمد تجب قراءتها معها أم لا، وهل تجزي الترجمة، وحكم مخالفة الترتيب، وأحكام وجوب التعلّم لمن لا يحسن القراءة أو الأخرس، ووجوب قراءة سورة كاملة بعد الحمد في الأوليين، وحكم تقديم السورة على الحمد، وحكم قراءة شيء من سور العزائم، والقرن بين سورتين، وأحكام الجهر والإخفات، ثمّ تعرّض للمسنون في هذا القسم، ولسبعة مسائل أخرى تتعلّق بالقراءة هي: حكم قول: (آمين) آخر الحمد، والموالاة، وأنّ (الضحى) و(ألم نشرح) وكذا (الفيل) و(لإيلاف) سورة واحدة، والإخفات في موضع الجهر وبالعكس، وإجزاء التسبيح عن الحمد، وقراءة العزائم في النوافل، وهل تُعدُّ المعوذتان من القرآن؟.

ثمّ الواجب الخامس وهو الركوع، وبحث في أدلّة وجوبه وركنيّته، والواجبات الخمسة فيه وأحكامها وهي: الانحناء، والطمأنينة، ورفع الرأس منه، والطمأنينة في الانتصاب، والتسبيح فيه، ثمّ تعرّض للمسنون والمكروه فيه.

ثمّ الواجب السادس وهو السجود، وبحث في أدلّة وجوبه وركنيّته، والواجبات الستّة في وأحكامها، وهي كونه على سبعة أعضاء، ووضع الجبهة على ما يصحّ السجود عليه، ومقدار الانحناء، والذكر فيه، والطمأنينة، ومقدار رفع الرأس من الأولى، ثمّ تعرّض للمسنون والمكروه فيه، وألحقها بثلاث مسائل هي: حكم من به ما يمنع من وضع الجبهة على الأرض، وعدد السجدات الواجبة والمستحبّة في القرآن، وسجدتا الشكر.

ثمّ الواجب السابع وهو التشهّد، وبحث في أدلّة وجوبه، وأحكام الإخلال به، وواجباته الخمس من الجلوس بقدره، والشهادتين، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، وعلى آله عليهم السلام، ثمّ تعرّض لمسنوناته.

ثمّ الواجب السابع وهو التسليم، وبحث الأقوال في وجوبه وأنّه الأصحّ منها وأدلّته، وكيفيته، ومسنوناته.

ثمّ تعرّض لمسنونات الصلاة الخمسة، وهي التكبيرات الستّة المضافة إلى تكبيرة الإحرام، والقنوت، وشغل النظر واليدين، والتعقيب.

ثمّ ذكر خاتمة في قسمي قواطع الصلاة من المبطل عمدًا وسهوًا، وممّا لا يبطل إلّا عمدًا، وعقّبها بمسائل أربع هي استحباب تسميت العاطس، وردّ السلام، وما يجوز الدعاء به، وما يجوز قطع الصلاة لأجله، وبه ينتهي الركن الثاني.

أمّا الركن الثالث المخصّص لبقية الصلوات فيشتمل على خمسة فصول، الموجود منها في المخطوط هو الأوّل فقط وهو الفصل الخاص بصلاة الجمعة، والبحث فيه أوّلًا عن كيفيتها، وأحكامها، وشروط وجوبه من السلطان العادل أو من نصّبه، والعدد، والخطبتين، والجماعة، وأن لا يكون هناك جمعة أخرى، وثانيًا فيمن تجب عليه من المكلّفين، وتعرّض في نهاية هذا البحث لمسائل عشر هي: ما يتعلّق بأحكام وجوب الجمعة على المملوك بأقسامه، وحكم مَن سقطتْ عنه الجمعة، وحكم جواز السفر إذا زالت الشمس، ووجوب الإصغاء للخطبة، وما يعتبر في إمام الجمعة، ووجوبها على المسافر المقيم في بلدٍ، وحكم الأذان الثاني يوم الجمعة، وحكم البيع بعد الأذان من يوم الجمعة، وحكم الصلاة عند عدم وجود الإمام ولا من نصبه، وحكم من لم يتمكن من السجود مع الإمام في الأولى، وثالثًا في آداب الجمعة، وآخر هذه الآداب هو ما يتعلّق بقول المحقّق الحلّي: «ولو صلّى معه ركعتين، وأتمّها بعد تسليم الإمام ظهرًا كان أفضل».

أمّا الفصول الأربعة الأخرى – وهي صلاة العيدين، وصلاة الكسوف، والصلاة على الأموات، والصلوات المرغبات – فممّا لم يتعرّض لها المصنّف فيما هو الموجود من المخطوط.

أمّا الركن الرابع فيشتمل على خمسة فصول: أوّلها في الخلل الواقع في الصلاة بقسميه العمدي والسهوي، الركني والواجبي، وبيان أحكام الشكّ وصوره بالتفصيل، وصلاة الاحتياط وسجدتي السهو وأحكامهما، وثانيها في قضاء الصلوات، فبحث في أسباب الفوات، والقضاء ولواحقه، وثالثها في الجماعة، فبحث المحقّق الحلّي في الشرائع في أطراف ثلاثة، إلّا أنّ ما عثرنا عليه في مخطوطة الشرح هو مقدار من الطرف الأوّل فقط والذي يبتدئ بذكر موارد استحباب الجماعة ووجوبها، وموارد عدم جوازها، ثمّ ذكر شيئًا من أحكامها، وينتهي المخطوط بشرح قول المحقّق: (ويجوز أن يأتمّ المفترض بالمفترض وإن اختلف الفرضان، والمتنفّل بالمفترض، والمتنفّل والمفترض بالمتنفّل في أماكن، وقيل: مطلقًا)[٢٤].

وهذا الشرح شرحٌ استدلالي مبسوط، يبدأ فيه المصنّف بذكر عبارة الشرائع بعنوان: (قوله)، ثمّ يذكر الأقوال في المسألة إن وجدت، ثمّ يشرع في ذكر أدلّة القول المنصور، ويذكر أدلّة الأقوال الأخرى وما يرد عليها من إشكالات أوجبت رفضه من قبله أو من قبل صاحب الشرائع قدس سره.

ويمتاز هذا الشرح بالتوسّع في بيان الأدلّة، وبيان مدارك الأدلّة سواء كانت روائية أو لبّية أو لغوية أو عرفية، وكذلك التوسّع في ردّها ومناقشتها بحيث لو قدّر للمصنّف إكمال شرح كتاب الشرائع لصارت موسوعة فقهية استدلالية تضاهي الموسوعات الفقهية الأخرى كجواهر الكلام والرياض والحدائق وغيرها، بل قد تزيد عليها من حيث الكمّ.

كما أنّ هذا الشرح امتاز بذكر كثير من الفروع الفقهية التي لم يتعرّض له كثير

من الفقهاء في موسوعاتهم الفقهية، منها على سبيل المثال لا الحصر: البحث عن وجوب الجلوس في سجدتي السهو أو الاكتفاء بتعفير الجبينين بينهما من دون الاستواء جالسًا، ومنها البحث في تحقّق عنوان التعقيب شرعًا على الجالس بعد الفراغ من الصلاة من دون ذكرٍ ونيل الثواب بمجرّد جلوسه في مصلّاه، أم يشترط الذكر في تحقّقه ونيل الثواب عليه، إلى غير ذلك من المباحث.

كما أنّه كثيرًا ما يتعرّض لمباحث غير مذكورة في متن الشرائع ممّا يعطي شمولية واستيعابًا لتفاصيل المبحث الأصلي، فمثلًا عندما تعرّض المحقّق للخلل الواقع في الصلاة وأنّه إذا فعل ما يجب تركه أو ترك ما يجب فعله عامدًا كان أو جاهلًا بوجوبه – قصورًا أو تقصيرًا – أو باعتباره في الصلاة بطلت صلاته، واستثنى من ذلك الجهر والإخفات في مواضعهما أضاف المصنّف مفصّلًا مبحث اختصاص وجوب الجهر والإخفات بالعالمين به وعدمه، وتأثير كونهما من الواجبات النفسية أو الغيرية، والتوصلية أو التعبّدية وتأثير ذلك في الإجزاء وعدمه.

ومن الملاحظات التي تسجّل على هذا الشرح عدم تطابق كثير من ألفاظ الروايات مع ما موجود منها في المجاميع الروائية، بل يصل الحال في بعض الأحيان إلى النقل بالمعنى، ولعلّ السبب في ذلك اعتماد المصنّف على محفوظاته من الروايات، أو نسخه الخاصّة، أو أنّه نقلها من الكتب الفقهية الاستدلالية لا الروائية وهي عادة ما لا تعتني بالحفاظ على ألفاظ الروايات كما هو معلوم لدى ذوي الاختصاص.

نسخة شرح الشرائع المخطوطة ووصفها:

الموجود من الشرح هو نسخةٌ فريدةٌ من الشرح موجودة في خزانة مخطوطات مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة في النجف الأشرف، وعليها ختم مكتبة المتحف العراقي في بغداد والمرقّمة بالرقم: (٢٨٩٠١)، وعلى إحدى صفحاته كتب ولد المصنّف العلّامة الشيخ حسين الحلّي ﷺ: «بسمه تعالى، هذا من تأليفات الوالد ﷺ،

وأوّله بخطّ المرحوم الأخ الشيخ حسن، وباقيه بخطّ ولده الشيخ أحمد... الأقلّ حسين الحلّي».

وعلى ما يظهر أنّ هذه النسخة عبارة عن دفترين: أحدهما يبدأ بالواجب الرابع من واجبات الصلاة وهو مبحث القراءة، والثاني يبدأ بالركن الرابع في الخلل الواقع في الصلاة وينتهي بذكر موارد استحباب الجماعة ووجوبها، وموارد عدم جوازها، ثمّ ذكر شيئًا من أحكامها، وينتهي المخطوط بشرح قول المحقّق: (ويجوز أن يأتمّ المفترض بالمفترض وإن اختلف الفرضان، والمتنفّل بالمفترض، والمتنفّل والمفترض بالمتنفّل في أماكن، وقيل: مطلقًا)[٢٥].

ويبلغ مجموع أوراق المخطوط مئتين وتسعًا وخمسين ورقة، منها ما هو مكرّر فعَدَدناهُ نسخة ثانية؛ لكون الناسخ متعدّدًا كما تقدّم، وتشتمل كلّ صفحة من صفحات المخطوط على اثنين وعشرين سطرًا.

ووقع الفراغ من نسخ المخطوط في التاسع عشر من ربيع الأوّل من سنة (١٣١٩) هجرية على يد ولد المصنّف الشيخ حسن الشيخ علي الحلّي.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين

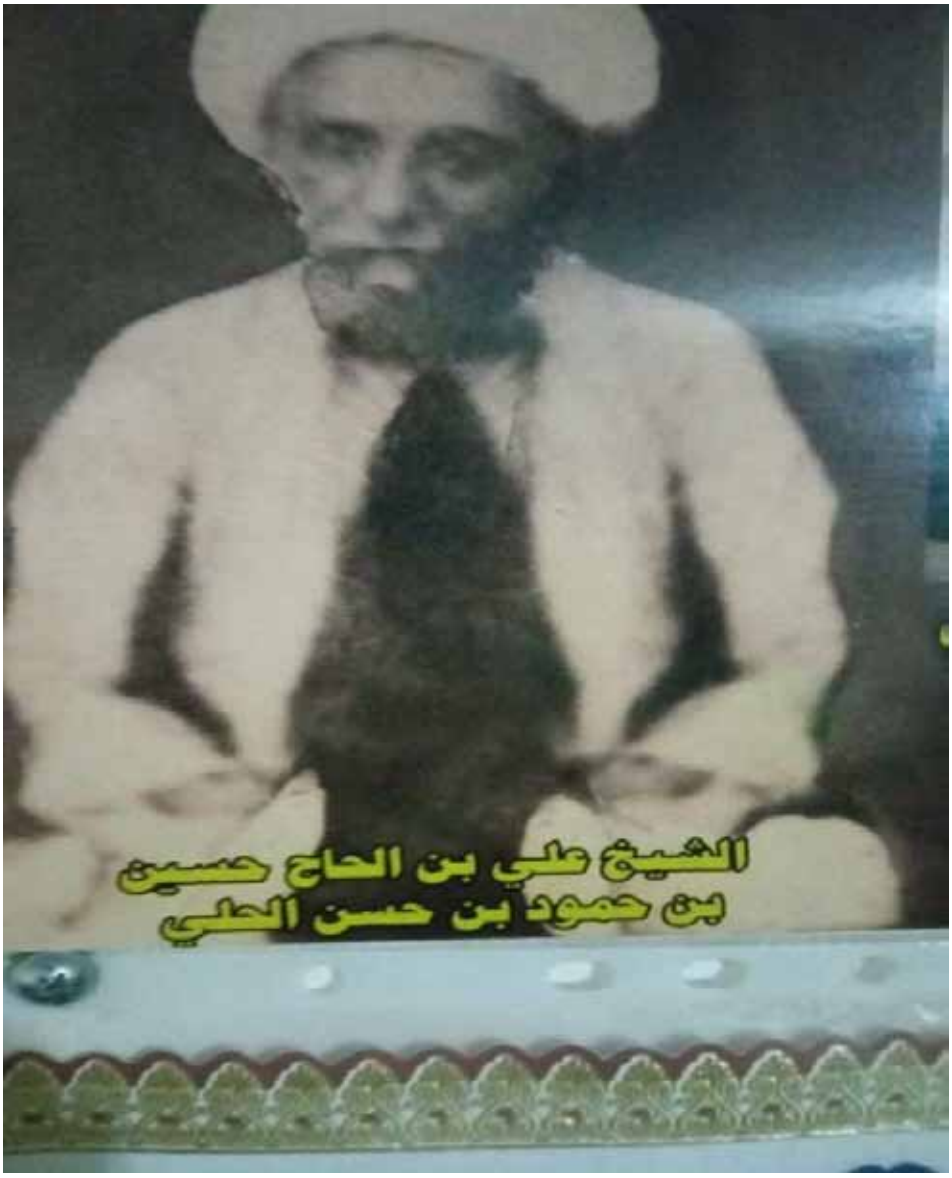
الشيخ علي بن الحاج حسين
بن حمود بن حسن الحلي

ARSHAK
BAGHDAD
E-mail: alhakeem_lib@yahoo.com

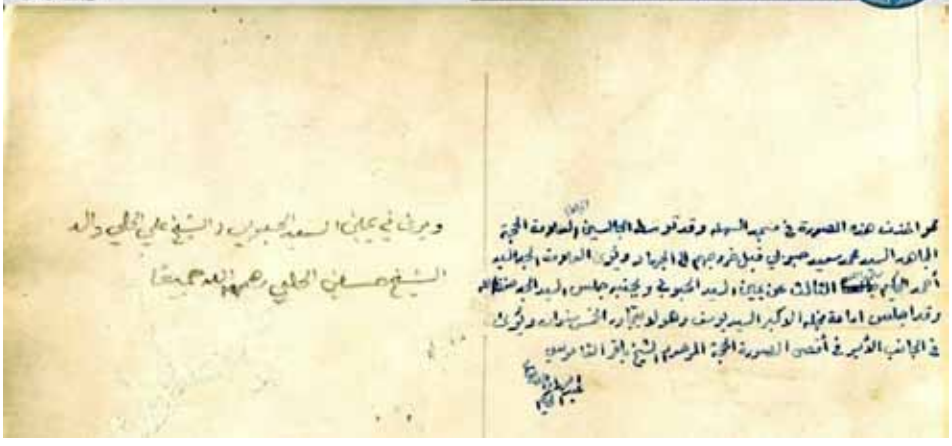

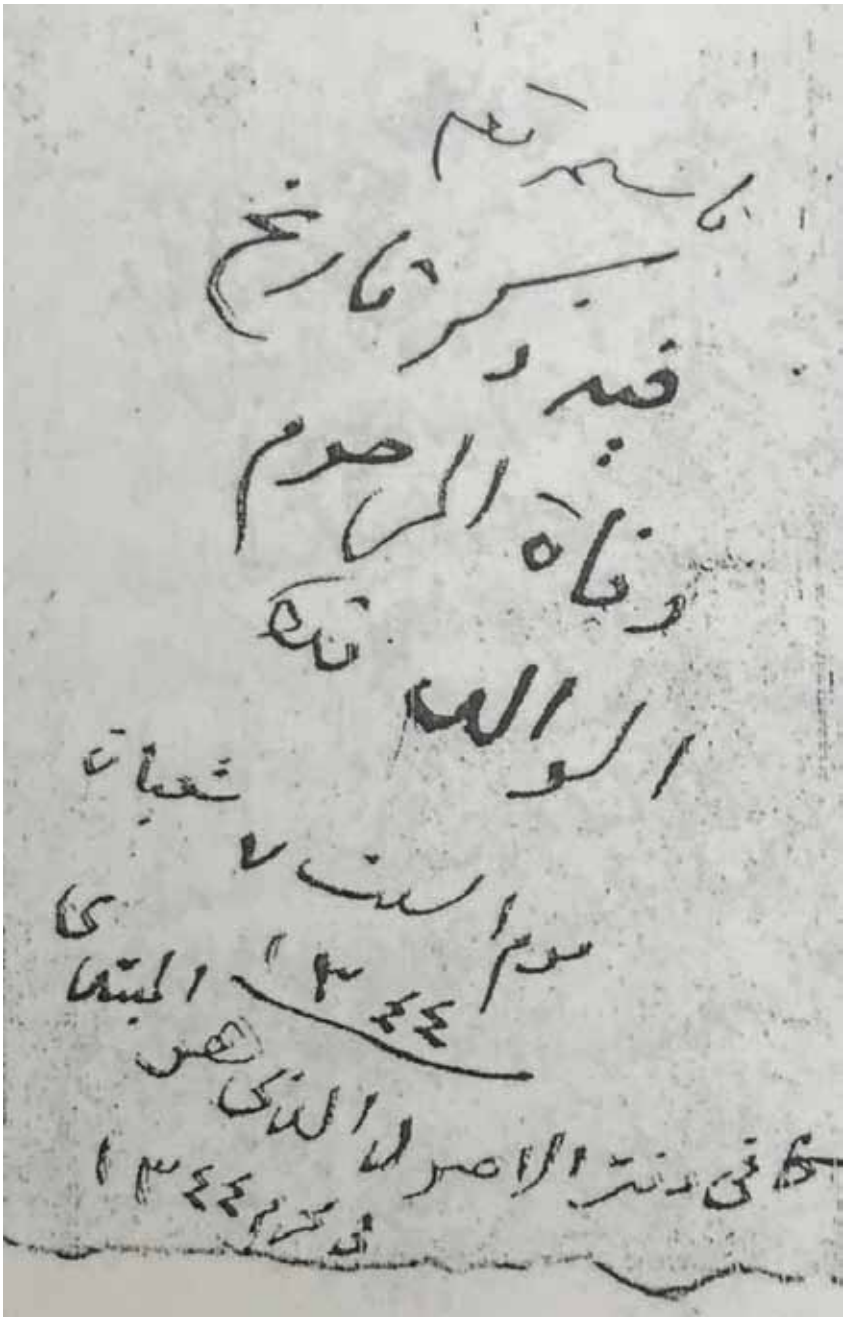

تاريخ وفاة الشيخ علي الحلّي بخط ولده العلّامة الشيخ حسين الحلي

وصية الشيخ علي الحلي بتمليك كتبه لولده العلّامة الشيخ حسين الحلي

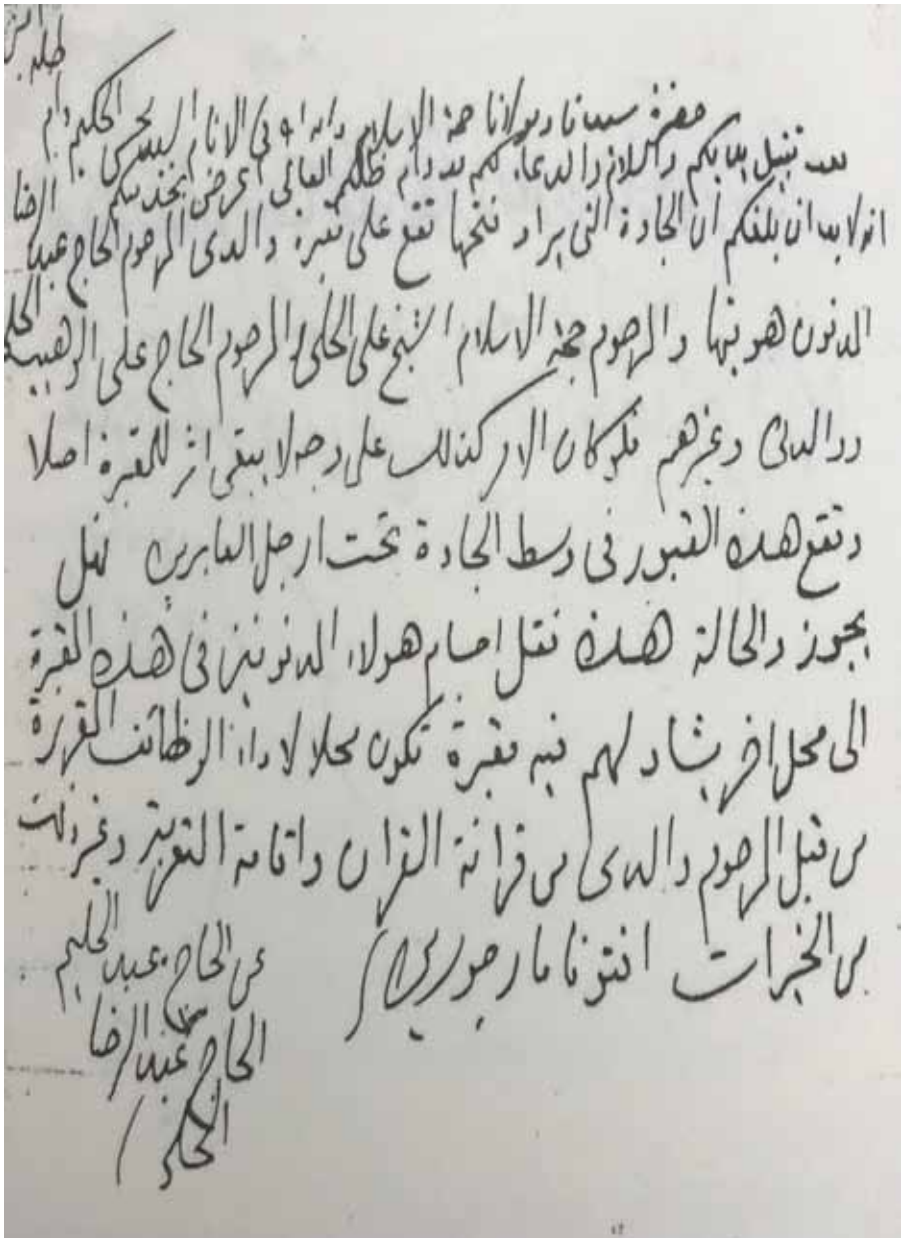

استفتاء الحاج عبد الحليم الماشطة موجّه إلى السيّد محسن الحكيم قدس سره في الاستئذان في نقل جثمان الشيخ علي الحلّي بخطّ الشيخ حسين الحلّي قدس سره

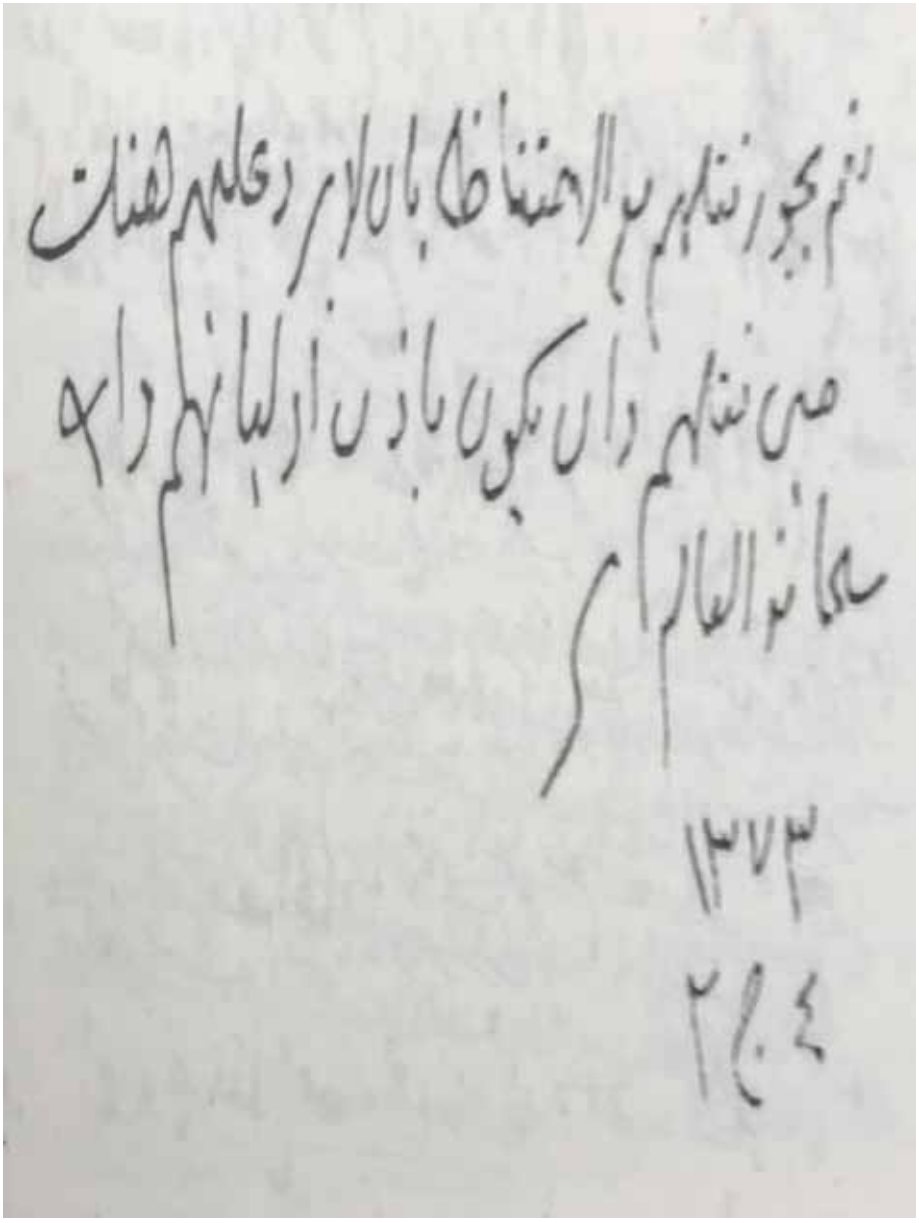

جواب الاستفتاء أعلاه وهو بخطّ الشيخ حسين الحلّي قدس سره

الهوامش

(١) يُنظر: الدرر البهية (٢): (٢٠٤)، وعشائر العراق:(٥٣).

(٢) ينظر: طبقات أعلام الشيعة م(١): (٦٠٣).

(٣) ينظر: أنساب القبائل العراقية: (١٨٧).

(٤) ينظر: دراسات عن عشائر العراق: . (٥٣)، العراق قديماً وحديثًا: (١٤٧).

(٥) هذا ما استطعنا الوصول إليه تقريبًا من سنة ولادته حيث توفّي وهو يناهز الخامسة والثمانين من العمر تقريبًا.

(٦) يُنظر: في رحاب الشيخ حسين الحِلّيّ:(٢).

(٧) ينظر: طبقات أعلام الشيعة (ق(٤) (١): (١٤٢٣)، ماضي النجف وحاضرها (٣): (٢٨٤).

(٨) الشيخ محمّد طه ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمّد رضا ابن الشيخ محمّد ابن المقدّس الحاج نجف التبريزي الأصل، النجفيّ المولد، ولد سنة (١٢٤١)هـ ، عالم جليل معاصر للسّيد الميرزا حسن الشيرازي، وهو من تلامذة الشيخ الأنصاري، توفّي في (١٣) شوال سنة (١٣٢٣)هـ. ينظر: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء (٢)/ (٣٠٠)- (٣٠٤) ، ماضي النجف وحاضرها (٣)/ (٤٣١)- (٤٣٧)، طبقات أعلام الشيعة (ق(٤) (١)/ (١٤٢٤).

(٩) آية الله العظمى المحقّق الشَّيخ أغا رضا بن الشَّيخ محمَّد الهاديّ الهمدانيّ النجفيّ، من أكابر العلماء المحقّقين ومن مشاهير مراجع عصره، ولد في مدينة همدان سنة (١٢٥٠) للهجرة، أخذ مقدّمات العلوم الأوّلية في همدان ، وهاجر إلى بلد العلم والعلماء النجف الأشرف شابًّا فاضلًا، وأقام فيها مجدًّا في تحصيله حتّى نال مرتبة عالية من العلم وأصبح من المدرّسين في عصر أستاذه الميرزا السّيّد محمَّد حسن الشيرازيّ وكان من خيرة تلاميذه في النجف وسامراء، فهو المحقّق ذو النظر الدقيق والفكر الصائب ، الفقيه الأصوليّ الكلاميّ الثبت، وحضر دروس كبار العلماء منهم الشَّيخ مرتضى الأنصاريّ في النجف، والميرزا السيد محمَّد حسن الشيرازيّ في النجف وسامراء، ومن أهمّ مؤلّفاته كتابه المعروف (مصباح الفقيه) شرحًا على الشرائع في عدّة أجزاء، توفّي في مدينة سامراء يوم الأحد (٢٨) من شهر صفر سنة (١٣٢٢) للهجرة، ودُفن في رواق الإمامين العسكريّين (عليهما السّلام) مقابل قبر الطاهرة النقية حكيمة

خاتون. ينظر: أعيان الشيعة (٧): (١٩)، معارف الرجال (١): (٣٢٣)، معجم المؤلّفين (٤): (١٦٤).

(١٠) ذكر ذلك ولده الشّيخ حُسين الحِلّيّ في أوراقه المخطوطة.

(١١) ينظر: لمحات من حياة آية الله الشيخ حسين الحلّي: (٨)، مجلّة تراث الحلّة، العدد (٩): (٢٦٠).

(١٢) ينقل الشّيخ عبد الحسين الحِلّيّ ﷺ أنَّ المرحوم الشّيخ فتح الله المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني أوصى أن يصلّي عليه الشّيخ علي الحِلّيّ بعد وفاته، يُنظر: شيخ الشريعة: (٥٢).

(١٣) هو الشيخ عليّ بن ياسين بن رفيش النجفيّ، من أسرة نجفيّة قديمة خرج منها علماء وتشرّفت بخدمة الحرم العلوي المطهَّر، وهو فقيه أصولي منطقي، توفّي في النجف الأشرف في (٢٨) شوّال (١٣٣٤)هـ. ينظر: ماضي النجف وحاضرها (٢): (١٤٧)، معجم المؤلّفين (٧): (٢٥٩).

(١٤) يُنظر: طبقات أعلام الشّيعة (ق(٤)) (١): (١٤٢٣).

(١٥) ينظر: ماضي النّجف وحاضرها(٣): (٢٧٤).

(١٦) آية الله الشّيخ عبد الحسين بن قاسم الحِلّي النجفي، من أعظم علماء الحِلَّة المتأخّرين، ولد فيها سنة (١٣٠٠)هـ)، فقيه بارع وعالم كبير وأديب جليل، من مشاهير العلماء والفقهاء وابطال العلم وأساطين الدين، بدأ دراسته وعمره ثماني سنين، وأتقن القراءة والكتابة، درس مقدّمات العلوم من الصرف والنحو وعلم المنطق على يد أحد فضلاء الحِلَّة، وهاجر إلى مدينة العلم والعلماء النجف الأشرف حيث تتلمذ على يد عدد من شيوخ الفقه والأصول فيها، مثل المحقّق الشّيخ الملّا محمَّد كاظم الخراسانيّ، والشّيخ محمَّد ذهب، والسّيّد محمَّد بن السّيّد محمَّد تقي آل بحر العلوم الطباطبائيّ، والعلّامة الشّيخ فتح الله الأصفهانيّ النجفي المعروف بـ (شيخ الشريعة) إذ لازمه لأكثر من (١٧) عامًا حصل بعدها على إجازة من شيخ الشريعة في الرواية، كانت له مكتبة تحتوي على كتب نفيسة، كلّف العلّامة السّيّد محمّد مهدي الخرسان فوزّعها على مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام ومكتبة الحكيم العامّة قبل وفاته، هاجر إلى البحرين في العام (١٩٣٦)م بدعوة من حكومتها

ليصبح قاضي التمييز الشرعي الجعفري في محاكمها، توفّي في البحرين في شهر شعبان سنة (١٣٧٥)هـ)، وهو يحمل آهات الفراق، ودُفن في مقبرة المنامة، بعد حياةٍ حافلةٍ بالعلم والأدب والشعر. ينظر: معجم رجال الفكر والأدب(١): (٤٤٦).

(١٧) ينظر: شيخ الشريعة:(٥٢).

(١٨) طبقات أعلام الشيعة (١): (١٤٢٤)، ماضي النجف وحاضرها (١): (٢٨٤).

(١٩) العلَّامة الأديب والخطيب البارع الشَّيخ محمَّد عليّ ابن الشَّيخ يعقوب اليعقوبيّ. ولد في منتصف شهر رمضان سنة (١٣١٣هـ)، وهي السنة التي هاجر فيها العلَّامة السّيّد محمَّد القزوينيّ إلى الحِلَّة كما هاجر إليها والده في السنة نفسها مقيمًا مؤثرًا عالم العزلة والانزواء على عالم الشهرة والظهور تخلّصًا من دوائر التجنيد، فنشأ في مدينة الحِلّة الفيحاء، وشرع بتعلّم القراءة والكتابة ونسخ الخط، وكان مؤدّبه لا يعطيه إلّا المقاطع الشعرية المختارة كهائية الأزري الشهيرة، رأى والدهُ رغبته الملحّة في الأدب وحفظ الشعر وميوله الشديدة إلى سلوك طريقته الخطابيّة، فقام بتوجيهه وتنمية قابلياته، فاختار له قراءة ديوان الشريف الرضي وديوان السيد حيدر الحِلّيّ، وأرشده إلى مطالعة كتب التراجم والأدب ككتاب (وفيات الأعيان) لابن خلكان، فضلًا عمّا كان يلقيه عليه من دروس في النحو والصرف والمعاني والبيان، كما فرض عليه في كلِّ يوم حفظ قصيدة أو مقطوعة حسينية لمشاهير الشعراء على أن ينشدها ظهرًا أو مغربًا في جامع العلَّامة السّيّد محمَّد القزوينيّ أمام جموع المصلّين خلف السّيّد بعد فراغه من تأدية الصّلاة، لازم العلَّامة السّيّد محمَّد القزوينيّ بعد وفاة والده فغمره برعايته وأفاض عليه من علمه الغزير وأدبه الجمّ وثقافته الواسعة وأخلاقه الكريمة، حتّى عاد إلى النجف الأشرف سنة (١٣٣٥)هـ) خطيبًا مفوّهًا وأديبًا بارعًا، توفّي فجر يوم الأحد (٢١) جمادى الثانية سنة (١٣٨٥)هـ). ينظر: الشَّيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ دراسة في تراثه الفكريّ:(٤١).

(٢٠) ديوان الخاقاني (١): (٢٧٦)- (٢٧٧). ينظر: طبقات أعلام الشيعة (١): (١٤٢٤)، ماضي النجف وحاضرها (١): (٢٨٤)، الموسوعة الكاملة (٢): (٤٤٩).

(٢١) في المصدر: (علي)، والأنسب ما أثبتناه.

(٢٢) هو السيّد محمّد بن حسين بن حيدر الحسيني الحلّي، ولد في الحلّة سنة (١٣١٢)هـ، ناظم أديب، فاضل أريب، سافر إلى النجف الأشرف مع أخيه عباس، ودرس فيها قليلًا من المبادئ والعلوم اللسانية، ورجع إلى الحلّة يتعاطى الزراعة، توفّي في الحلّة في السابع من شهر صفر سنة (١٣٦٦)هـ، ودفن في النجف الأشرف. ينظر: البابليات (٤)/ (١٦٨).

(٢٣) ذكر ذلك ولده الشّيخ حُسين الحِلّيّ في أوراقه المخطوطة.

(٢٤) شرائع الإسلام (١): (٩٣)- (٩٤).

(٢٥) شرائع الإسلام (١): (٩٣)- (٩٤).

المصادرُ والمراجعُ

١. أعيان الشيعة: السيد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٢. أنساب القبائل العراقية، السيد مهدي القزويني، تحقيق الشيخ عبد المولى الطريحي، ط٢ ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٣٣٧هـ.

٣. البابليات، الشيخ محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٣٥هـ)، مطبعة الزهراء، النجف الأشرف، ١٣٧٠هـ.

٤. الباقيات الصالحات ديوان وسيرة السيد حسين بحر العلوم، نسخة محدودة التداول.

٥. تراجم الرجال، السيد أحمد الحسني، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ١٤١٤هـ.

٦. التمهيد في علم التجويد، أبو الخير محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق د. علي حسين البوّاب، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١، الرياض، ١٤٠٥هـ.

٧. دراسات عن عشائر العراق، حماد حمودي الساعدي، مكتبة النهضة، الطبعة الأولى – بغداد ١٩٨٨م.

٨. الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية: عباس محمد الزبيدي الدجيلي، مطبعة الغري الحديثة، ط ٢، النجف الأشرف، ١٩٩٠م.

٩. ديوان الخاقاني، محمد علي اليعقوبي (ت ١٣٣٥هـ)، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.

١٠. شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام، المحقق الحلّي جعفر بن الحسين (ت ٦٧٦هـ)، انتشارات استقلال، ط ٢، طهران، ١٤٠٩هـ.

١١. شيخ الشريعة قيادته في الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠ ووثائقه السياسية، دار القارئ، والمواهب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، النجف الأشرف، ٢٠٠٥م .

١٢. طبقات أعلام الشيعة، الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، المطبعة العلمية في النجف ١٣٧٥هـ.

١٣. العراق قديماً وحديثًا، السيد عبد الرزاق الحسني، مطبعة العرفان ط٣، صيدا، ١٣٧٧هـ.

١٤. عشائر العراق، عباس العزاوي (ت١٣٩١هـ)، الدار العربية للموسوعات، بغداد، ١٩٥٢م.

١٥. في رحاب الشيخ حسين الحِلي، كرّاس بقلم الشيخ جبار مكاوي الحلّي (ت ١٤٤٢هـ).

١٦. لمحات من حياة آية الله الشيخ حسين

الحّلي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ط ١، ١٤٢٣هـ.

١٧. ماضي النجف وحاضرها، جعفر الشيخ باقر محبوبة، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.

١٨. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، محمد حرز الدين، قم، ١٤٠٥هـ.

١٩. معجم المؤلّفين تراجم مصنّفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، مكتبة المثنى، بيروت.

٢٠. معجم رجال الفكر والأدب في النجف الأشرف خلال ألف عام: د. الشيخ محمد هادي الأميني، ٢٠١٩.

٢١. الموسوعة الكاملة في أنساب العرب، الشيخ صالح الكرعاوي، ط ٢، النجف الأشرف، ٢٠٠٢م.

٢٢. نموذج في الفقه الجعفريّ، عباس مدرسي اليزدي، مكتبة الداوري، قم، ١٤١هـ.

الدوريات:

١. مجلّة تراث الحلّة، العدد ٩، طبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ١٤٤٠هـ.

٢. مجلّة الحوزة والتحقيق، العدد: ٥٦.